

مجنون ليلي - شرح القصيدة المؤنسة (4) - هي السحر إلا أن للسحر رقية

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح هذه هي الحلقة الرابعة من

قراءتنا للقصيدة المؤنسة لقيس ابن الملوح المعروف بمجنون ليلي - [00:00:03](#)

وهي قصيدة من الشعر العذري الغزلي من العصر الاسلامي الاول وواحدة من القصائد الجميلة والحزينة والسهلة والاكثر طلبا في نفس الوقت لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب لهذه الحلقة وان تشترك في القناة اولا لتتابع معنا قراءة هذه القصيدة وقصائد اخرى كثيرة -

[00:00:20](#)

من تراث لغتنا العربية وقفنا في الحلقة الماضية عندما قال قليلي ليلي اكبر الحاج والمنى فمن لي بليلة خوف من ذا لهايبا. اليوم يقول واني لاستحييك ان تعرض المنى بوصلك او ان تعرضي في المنالية. المنى هي الاماني والرغبات - [00:00:42](#)

دائما ما ينظر المحب العفيف لحبيبته بافضل صورة ممكنة فلا ينظر لها بنظرة مبتذلة او شهوانية. وهذا هو ما يدور حوله معنى هذا

البيت فهو يستحي لها ومن اجلها ان تعرض امانيه عليه ان تصله ليلة خلصة لان هذا يسيء لها حتى في الخيال - [00:01:10](#)

اي انه لا يفكر فيها بصورة سيئة. ولا يتمنى ان تصله بما يسوؤها. ويستحي من اجلها ومن اجل صورتها حتى في خياله بقية البيت او

ان تعرضي في المنالية نفس المعنى بصورة اخرى. اي ان تظهر لي في احلامي بشكل لا يليق - [00:01:33](#)

الشاعر بسبب حبه البالغ لها وتأثره بالاخلاق السليمة لا يرضى لحبيبته ان تظهر بشكل لا يليق حتى في امنياته يقول اناس عل مجنون

عامر يروم سلوا قلت اني لما بي؟ - [00:01:54](#)

عل هي لغة من الحرف لعل وهو من الاحرف المشبهة بالفعل. يعني هو من اخوات ان. ينصب الاسم ويرفع اول خبر ومعناه التوقع

للامر الذي يستحسن ان يحدث. يروم يعني يطلب الشيء - [00:02:12](#)

السلوم هو النسيان ان هو حرف بمعنى كيف ومن اين يقول الناس لعل مجنون قبيلة عامر ويقصد نفسه فهو يعلم ان الناس يسمونه

بالمجنون لعله يبحث عن النسيان مما هو فيه - [00:02:31](#)

فرد عليهم قائلا ومن اين اجد هذا النسيان؟ هذا صعب. فما بي اقوى بكثير من ان ينسى بي اليأس اوداء الهيام اصابني فاياك عني لا

يكن بك مايبا الهيام هو الجنون من شدة الحب - [00:02:49](#)

هام بالشيء يعني فتن به واشتد به تعلقا اياك عني يعني ابتعد عني. يقول انا لا اقدر على نسيانها. لان ما بي هو اليأس الذي يؤدي

للكآبة والجنون بسبب الحب - [00:03:08](#)

فابتعد عني كي لا يصيبك ما اصابني اذا ما استطال الدهر يا ام مالك فشأن المنايا القاضيات وشاينا ام ما لك هي كنية ليلي المنايا

جمع منية وهي الموت او سبب الموت - [00:03:26](#)

يقول موجه الخطاب لليلة اذا تناول الزمن علي او استمر علي الحال هكذا فلاترك مع الموت فشأني انا والموت الذي سيقضي عليه.

ليس بيني وبينه حاجز. يقول هذا بسبب يأسه - [00:03:45](#)

اذا اکتحلت عيني بعينك لم تزل بخير وجلت غمرة عن فؤادي. تکتحل عيني بعينك اي تتزين عيني بان ترى عينها. فشبه رؤيتها كانها

كالکحل الذي يزين العين يعني ازلت او اذهبت - [00:04:02](#)

الغمرة هي ازدحام او الشدة. تشببها لها بغمرات الحرب. يقصد الحزن الذي يغمره يقول ان عيني تظل بخير ما دامت تتزين وتتجمل
برؤية عينيك وعندما اراكي تنزاح موجة من حزني المستمر من داخل فؤادي فينسى همومه وغمرات حزنه لبعض الوقت -

00:04:23

فانت التي ان شئت اشقيت عيشتي وانت التي ان شئت انعمت باليا البالي هو الخلق الرث. يعني القديم وسيء الحال من كل شيء.

00:04:48 - المعنى واضح ومباشر. ما زال يوجه الخطاب

لها وقد دمره عشقه تماما يقول لها انت التي ان اردت جعلت حياتي شقاء بالابتعاد عني وهجراني وانت الذي ان اردت ان تجعلها

00:05:06 - منعمة علي انا البالي المحطم اذا التفت الي

وانت التي ما من صديق ولا عدو يرى نضو ما ابقيت الا رثى لي. نض يعني بقية امضى الثوب اي ابلاه وافسده رثا يعني بكاه بعد موته

00:05:24 من الحزن. وانت التي جعلتني بهذه الحال السيئة

فلا يراني صديق ولا حتى عدو ويرى ما حدث لي من سوء الحال ويرى ما تبقى مني بسببك الا اشفق علي وحزن ورثاني مضروبة

00:05:45 الليل على ان تزورني ومنتخذ ذنبا لها ان تراني

توقفت عند هذا البيت قليلا لاصل الى معناه. ولا اعرف هل سألته بشكل صحيح ام لا يتساءل هل تضرب ليلى او تؤذى لانها

00:06:04 زارتني؟ وهل يعد عليها ذنب ان تراني

يبدو انه يبدو انه رأى مرة فوصف ذلك ان نظرتها تزين عينه وتشفي قلبه. كما مر علينا منذ قليل ولكن ربما اغضب هذا زوجها او

00:06:20 اسرتها فناموا عليها. وهنا يستنكر قيس انهم يعيرون عليها رغبتها في رؤيته

ويعدون ذلك ذنبا عليها وهو من ناحيته وعلى امتداد القصيدة يؤكد لنا انها ايضا تحبه اذا سرت في الارض الفضاء رأيتني اصانع

00:06:40 رحلي ان يميل حيالي يصانع بمعنى يتكلف فعل الامر

الارض الفضاء تعني الارض الخالية الحيال هو حبل او جلد يربط من حزام البعير الامامي الى حزامه الخلفي. يقصد ميلان الجمل في

00:07:01 اتجاهها يخبر انه عندما يسير في الارض الخالية فانه يجاهد نفسه كي لا يميل بجمله ناحية اتجاه ليلى

كانه يبحث عن عذر لينطلق نحوها ولكنه يتكلف المشقة ويكبح جماحه يمينا اذا كانت يمينا. وان تكن شمالا ينازعني الهوى عن شمالي

00:07:24 المعنى واضح يمنع المال لان ناحية اليمين ان كانت ارض ليلى عن يمينه

واذا كانت ناحية اليسار فان الهوى والحب ينازعه من ناحية الشمال او اليسار يعني انه يفكر فيها طوال الوقت ويجاهد نفسه. ويقدر

00:07:46 مكانها واتجاه بلادها من موقعه واني لاستغشي وما بي نعسة

لعل خيالا منك يلقي خياليا استغشي اي اطلب النوم. اي انه يرقد ويحاول ان ينام حتى لو لم يكن يشعر بالنعاس. لعله يلاقي يا لها في

النام ويحلم بها هل تعرف الشعور الذي تحس به عندما تحلم بشخص وتستيقظ فتذكره كانه كان حقيقيا ملموسا كانك قابلته فعلا -

00:08:05

ويبحث بحثا عن هذا الشعور ويحاول اجبار نفسه على النوم لعله يلاقي ليلة في الاحلام هي السحر الا ان للسحر رقية واني لا الفي

00:08:33 لها الدهر راقيا الرقية هي العلاج بالقرآن والاستعاذة من السحر

الفي يعني اجد يفسر لنفسه كل هذا بانها سحر يسحره. ولهذا تسيطر عليه بهذا الشكل. ثم يستدرك حتى السحر يمكن ان يعالج فله

00:08:57 رقية ربما تزيله. واني لا اجد لها علاجا مهما تطاول الدهر ومهما فعلت

اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى لمطايانا بذكراك هاديا ادلج اي سار في الليل المطايا هي الحيوانات التي يمتطي ظهرها اي تركب

00:09:19 المعنى واضح وجميل. يقول اذا سارت قافلتنا ليلا وقافلتك امامنا يكفيني ان نتبع خطواتكم. ويكفيننا

ان نهتدي باثارك. ليشعر انه كان معها ويشاركها نفس المكان بكت نار شوقي في فؤادي فاصبحت لها وهج مستضرم في خيالي ذكت

00:09:45 النار يعني تأججت الوهج هو الاتقاد والاشتعال مستضرم يعني شديد الاشتعال

يعني ان الشوق داخلي ظل يزداد ويزداد حتى اشتعلت النار واصبح لها اشتعال ظاهر داخل قلبي تشببه جميل ومباشر لقوة حبه

الكبيرة اذا هكذا تنتهي هذه المجموعة من ابيات القصيدة المؤنسة. ويتبقى لنا مجموعة اخرى في الحلقة الاخيرة - [00:10:10](#)
ما رأيكم في القصيدة حتى الان؟ ارجو ان تكتبوا في التعليقات لا تنسى ان تسجل اعجابا بهذه الحلقة وان تشارك في القناة واذا
اعجبتك القناة يمكنك ان تدعمها عن طريق زيارة صفحة القناة على موقع باتريون - [00:10:35](#)
والان اعيد ذكرى ابيات حلقة اليوم كما اعتدنا قال الشاعر واني لاستحييك ان تعرض المنى بوصلك او ان تعرضي في المنالفة يقول
اناس عل مجنون عامر يروم سلوا قلت انى لما بي - [00:10:54](#)
بي اليأس او داء الهيام اصابني فاياك عني لا يكن بك ما بيا اذا ما استطال الدهر يا ام ما لك فشأن المنايا القاضيات وشانها اذا
اكتحلت عيني بعينك لم تزل بخير - [00:11:16](#)
وجلّت غمرة عن فؤادي فانت التي ان شئت اشقيت عيشتي وانت التي ان شئت انعمت باليا وانت التي ما من صديق ولا عدن. يرى
نضو ما ابقيت الا رثى لي - [00:11:36](#)
امضروبة الليلة على ان تزورني ومتخذ ذنبا لها ان تراني اذا سرت في الارض الفضاء رأيتني اصانع رحلي عن يميل حيالي يمينا اذا
كانت يمينا وان تكن شمالا ينازعني الهوى عن شمالي - [00:11:55](#)
واني لاستغشي وما بي نعسة لعل خيالاً منك يلقى خيالي هي السحر الا ان للسحر رقية واني لاء الفي لها الدهر راقيا اذا نحن ادلجنا
وانت امامنا كفى لمطايانا بذكراك هاديا - [00:12:18](#)
بكت نار شوقي في فؤادي فاصبحت لها وهج مستضرم في خيالي شكرا لكم واراكم مرة اخرى قريبا ان شاء الله السلام عليكم -
[00:12:42](#)